



فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية مهارات التواصل الشفوي وقيم

المواطنة في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ/ تغريد رشيد الرحيلي - ماجستير المناهج والتدريس (لغة انجليزية) من جامعة جدة - وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية - ايميل / taghreed.alrehili@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية مهارات التواصل الشفوي وقيم المواطنة (اتخاذ القرار) في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (18) طالبة. وللإجابة على فرضيات البحث أعدت الباحثة الأنشطة المقترحة، ومقياس اتخاذ القرار كقيمة من قيم المواطنة الذي يتكون من أربعة محاور وهي الغاية من القرار، الحصول على المعلومات الكافية، تقييم القرارات، وتنفيذ القرار. واستخدمت الباحثة المنهج وتكونت أدوات البحث من اختبار استماع واختبار تحدث، ومقياس اتخاذ القرار. وتم التأكد من الصدق والثبات لأدوات البحث. وللإجابة عن فرضيات البحث قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي للنتائج باستخدام اختبار ويلكوكسون لقياس دلالة الفروق والفاعلية. ومن أهم نتائج البحث إثبات فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق (تتفرد الدراسة الحالية بدراسة هذا المتغير في الوطن العربي) في رفع مستوى مهارات التواصل الشفوي، والتطوير الفعال لمهارات التواصل الشفوي من خلال الأنشطة التي تجمع بين تنمية المهارتين في نفس الوقت، وان استخدام استراتيجية الجدل الخلاق في العملية التعليمية يحفز التعلم التعاوني ويحقق الكفاءة الاجتماعية ويحسن التحصيل الدراسي.

**Abstract:**

The study aimed to measure the effectiveness of the proposed activities based on the strategy of creative controversy in the improvement of English oral communication skills (listening, speaking) and the values of citizenship (decision-making) among the secondary stage students. The study sample consisted of (18) students. In order to answer the hypotheses, the researcher prepared the activities and the decision-making scale as a value of citizenship which consists of four axes: the purpose of the decision, obtaining sufficient information, evaluating the decisions, and implement the decision. The researcher used the semi-experimental approach of pre / post-design for one sample. The research tools consisted of listening test, speaking test, and a decision-making scale. The validity and reliability of the research tools were verified. To answer the hypotheses, the researcher analysed the results using the Wilcoxon test to measure the significance of differences and effectiveness. The most important results of the research are to prove the effectiveness of the proposed activities based on the strategy of creative controversy in improving the oral communication skills which stimulates collaborative learning, achieves social competence and improves scholastic achievement.

الكلمات مفتاحية:

اللغة الإنجليزية - التحدث - الاستماع - اتخاذ القرار



## 1. المقدمة:

تتسابق بلدان العالم للوصول إلى أعلى درجات التطور والتقدم في المجالات جميعها ولاسيما التعليم، لأنه عامل أساسي في بناء وتطوير الإنسان وتنمية المجتمعات. ولبناء مواطن منتج يسهم في تقدم الحضارة البشرية، لا بد أن يتعلم طلابنا اللغة الإنجليزية لأنها اللغة العالمية الأكثر انتشاراً؛ فنسبة عدد متحدثيها في العالم حوالي 25%. ولم تعد لغة شعب فقط وإنما تستخدم للتواصل العالمي وللتعبير عن تنوع الآراء في المؤتمرات الدولية، وهي الوسيط الذي تنقل به الأفكار الحديثة والمبتكرة. وإتقانها يفتح للفرد آفاقاً جديدة للعمل وفرصاً لاكتساب المعرفة (1).

ويتم تعريف اللغة في القاموس بأنها "أداة للتواصل عن طريق الصوت" (2). والتواصل الفعال يتحقق من خلال تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، لأن مهارة الاستماع هي المهارة الأولى في تعلم اللغة الأم، فالطفل في عامه الثاني ومن خلال استماعه إلى من حوله ومحاولته لتقليدهم، تنشأ لديه مهارة التحدث فيكتسب لغته الأم (3).

وبرغم أهمية مهارتي الاستماع والتحدث لتعلم اللغة، إلا أنه ومن خلال الاطلاع على نتائج الأبحاث تبين أن مستويات الطلاب في المملكة العربية السعودية في هاتين المهارتين أقل من المستوى المطلوب، فقد أوضحت دراسة العمري (4). بأن هناك تدني في مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب وطالبات التعليم العام، وأن هذا التدني يستمر معهم حتى عند التحاقهم بتخصص اللغة الإنجليزية بالجامعة. ولعل السبب في ذلك ما ذكره مجلي (5) أن غالبية المعلمين يستخدمون أنشطة تدور حول المعلم وتهمل الطالب، وهذه الأنشطة تركز غالباً على مهارتي القراءة والكتابة، وتهمل بشكل واضح مهارتي الاستماع



والتحدث، مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في تلك المهارتين. وأوصي الباحثان، المذكوران آنفاً، بضرورة تصميم أنشطة تفاعلية تنمي مهارات التواصل الشفوي، ويكون الدور الأكبر فيها للطالب، أما المعلم فيقوم بدور الموجه والميسر للأنشطة.

وعليه فإن تنمية مهارتي الاستماع والتحدث يتم من خلال تقديم أنشطة صفية ذات مواضيع تثير دافعية الطلاب لتعلم اللغة والتفاعل والتحاور، فالطلاب في المرحلة الثانوية يختصون بمرورهم "بمرحلة التفتح الذهني الذي يظهر على شكل الشغف بتعلم الجديد والعزوف عن القديم، والنقد لأفكار الغير وأوضاعهم، بما في ذلك الأمور الاجتماعية والعادات والتقاليد، وتحليل الأمور عقلياً، وإخضاع ما يُعد من المسلمات في الطفولة إلى التحليل والتفكير، والانتقال من القبول والتسليم الفوري إلى طلب الدليل المقنع قبل القبول والاستجابة"<sup>(6)</sup>.

ولاهتمام المملكة بأبنائها الطلاب وسعيها لتنميتهم وإعدادهم، فقد استعانت بالنظام التربوي للإصلاح والمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، وتكوين المواطن الصالح. "فالمملكة من الدول التي ظهرت فيها اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق مع الشريعة الإسلامية، وطبيعة المجتمع السعودي. وبالرغم من أن المواطنة لم تكن تمثل مشكلة في المجتمع السعودي منذ تأسيسه، إلا أنه في الآونة الأخيرة بدأت تأتينا بعض التيارات الثقافية الدخيلة سواء من خارج المجتمع أو من داخله، وأصبحت تؤثر على قيم المواطنة وأمن المجتمع"<sup>(7)</sup>. ومن وجهة نظر المختصين فقد أصبحت التربية على المواطنة هي الغاية الأساسية لأي نظام تربوي يهدف لتنمية الفرد ليكون مواطناً صالحاً، ومحققاً للتنمية المستدامة لوطنه<sup>(8)</sup>.



وهناك إجماع على أهمية المواطنة إلا أنه قد اختلف في تعريفها، ويعرف هذا البحث المواطنة إجرائياً بتعريف بايرل Beierle بأنها "عملية المشاركة في اتخاذ القرار مما يزيد من كفاءة المجتمع"<sup>(9)</sup>، وسوف يركز البحث الحالي على مهارة اتخاذ القرار باعتبارها قيمة من قيم المواطنة، لتعزيزها لدى الطالبات من خلال الأنشطة المقترحة.

وهناك عدة استراتيجيات تُتبع لتعزيز قيم المواطنة في الفصول الدراسية، وإحداها ما وضعه الغامدي "بضرورة تفعيل الحوار والنقاش داخل الفصول، لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية"<sup>(10)</sup>. فالنظام التعليمي ينمي لدى الطلاب الكثير من المهارات الفعالة ومن أهمها مهارة اتخاذ القرارات الصائبة، لأن الإنسان في مواقف الحياة اليومية ملزم بالتحرك واتخاذ القرار السريع والمناسب. "ولن يكون الطالب صاحب قرارات صائبة بمجرد أن يقرأ كتاباً، أو يستمع لمحاضرة، ولكنها التجربة التي تنتجها شيئاً فشيئاً، فالشباب الناشئ كثيراً ما يفقد ملكات اتخاذ القرار الصحيح بسبب قلة التدريب والتجربة"<sup>(11)</sup>.

ويؤكد جونسون وجونسون Johnson & Johnson أن "استراتيجية الجدل الخلاق من أكثر استراتيجيات النظام التربوي فعالية في تحقيق المواطنة، وتنمية مهارة اتخاذ القرار، والتمييز بين الصواب والخطأ"<sup>(12)</sup>. وبين بياجيه Piaget بأن الخلاف بين الأقران يشكل سبباً ضرورياً للانتقال من مرحلة التمرکز حول الذات الفردية، إلى مرحلة استيعاب وجهات نظر الآخرين. وأن الاختلاف في الرأي يقود إلى الاستقصاء، والاستقصاء يقود إلى الحقيقة<sup>(13)</sup>.

وللجدل الخلاق الكثير من المزايا التي تبرر ضرورة استخدامه في الفصول المدرسية فقد وجد نيميث وآخرون Nemeth and his associates في دراستهم، أن العينة التجريبية التي طبقت استراتيجية الجدل الخلاق



تذكرت معلومات صحيحة أكثر، وكانت قادرة بشكل أفضل على نقل أثر التعلم إلى أوضاع جديدة، واستخدمت استراتيجيات تفكير عالية المستوى في استدعاء ونقل المعرفة التي تعلمتها (14).

وبناء على ما سبق يتضح أن تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق أكاديمياً، يعد من الطرق الفعالة لاستخدام وتعلم الخلاف الفكري لأغراض تعليمية. فالجدل يحدث عندما تكون أفكار شخص ما، ومعلوماته، واستنتاجاته، ونظرياته، وآراءه متعارضة مع ما لدى شخص آخر، فيبحث الطرفان حتى يتوصلا إلى اتفاق. وللدخول في الجدل يتعين على الطلاب أن يبحثوا عن موقف ويعده، ويقدموه ويدافعوا عنه، ويدحضوا المواقف المعارضة، ويدافعوا عن موقفهم، ويعكسوا وجهات النظر، ويتوصلوا لاتفاق يوافق عليه جميع أعضاء المجموعة.

وباستعراض ما كتب عن استراتيجية الجدل الخلاق، فإنه يمكن القول بحتمية الجدل الخلاق في الغرفة الصفية، فهو يحدث في أي وقت يقوم فيه الطلاب بأي عمل تعاوني وهو مظهر ملازم للتفكير العلمي وحل المشكلات وصنع القرارات. إلا أن الكثير من المعلمين يتجنبونه ويكتبون الخلافات ربما لأنهم لم يتلقوا تدريباً على كيفية استخدام الإجراءات التعليمية وتنمية المهارات اللازمة لذلك، والتي تجعل الخلاف الفكري بناءً موصلاً إلى اتخاذ قرارات سليمة.

وتعتقد الباحثة أن مهارتي الاستماع والتحدث من مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية لتطبيق استراتيجية الجدل الخلاق باستثارة قضايا معاصرة ذات اهتمام لدى الطالب، فالطالب يتحدث لكي يثبت وجهة نظره ويدحض وجهات نظر الآخرين، وكذلك يستمع بأذن ناقدة لأطروحات المجموعة الثانية ويحاول الوصول إلى أفضل الاستنتاجات والأدلة وصياغتها في موقف واحد مشترك.



## 2. مشكلة البحث:

مما سبق يتضح أهمية استراتيجية الجدل الخلاق في تعزيز قيم المواطنة وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث، وتحسين التحصيل، وحل المشكلات، والإبداع، والعمل التعاوني، وتغيير الاتجاهات، وزيادة الجاذبية بين الأشخاص وتقدير الذات وتحقيق الكفاية الاجتماعية.

وفي ضوء اهتمام الباحثة وما لاحظته خلال خبرتها في التدريس في تخصص اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى نتائج دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة من معلمات اللغة الإنجليزية قوامها (15) معلمة، وجدت من خلالها أن التركيز على تنمية قيم المواطنة من خلال المقرر ليس مفعلاً كما ينبغي، وإنما يقتصر على المناسبات الوطنية والأنشطة اللاصفية. وأيضاً غياب معرفة المعلمات باستراتيجية الجدل الخلاق التي مازال الاهتمام بها قليلاً في بلادنا العربية وفي المملكة العربية السعودية بوجه خاص. وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت استراتيجية الجدل الخلاق، مما يؤكد على أهمية القيام بهذا البحث.

## وتحدد مشكلة البحث في الفروض التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي بعد

تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار مهارات التواصل الشفوي

(الاستماع).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي بعد

تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار مهارات التواصل الشفوي

(التحدث).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\geq 0.05$ ) بين القياسين القبلي والبعدي بعد

تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في مقياس اتخاذ القرار.

### 3. أهداف البحث:

- بناء الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية مهارات التواصل الشفوي وقيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- التعرف على فاعلية الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- التعرف على فاعلية الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية قيم المواطنة (مهارة اتخاذ القرار) لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

### 4. أهمية البحث:

#### أولاً- الأهمية النظرية:

1. تعليم الطلاب منهج فكري منظم يعمل على توليد الأفكار، وإيجاد نسق من الحلول للمشكلات في ضوء معايير محددة، حيث يتوجب على المتحاورين تقديم أكبر عدد من الأفكار الإبداعية (15).
2. تنمية شعور الانتماء والاعتزاز بمقدرات الوطن وإمكاناته للمجتمع، من خلال تنمية قيم المواطنة باستخدام استراتيجية الجدل الخلاق لدى المتعلمين مما يمكن من انتقال أثره إلى أفراد الأسرة والمجتمع.





## ثانياً - الأهمية التطبيقية:

1. يفيد هذا البحث معلمات اللغة الإنجليزية والمشرفات التربويات من الأنشطة المقترحة التي أعدتها الباحثة القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق وفي دروس مقرر اللغة الإنجليزية.
  2. تطوير أداة لقياس مهارة اتخاذ القرار لطالبات المرحلة الثانوية على ضوء أداة الباحث الزهراني، وتحكيمها وتجريبها على عينة من الطالبات للتأكد من فهمن للعبارات وإعادة صياغة غير المفهومة، وأيضاً احتساب معامل الثبات والصدق الداخلي لعبارات.
  3. يفيد هذا البحث الجهات المختصة بالتعليم ويبصرهم في إيجاد استراتيجيات جديدة محفزة للإبداع ومعززة للتعلم التعاوني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. **حدود البحث:**
- **حدود موضوعية:**
    - قيم المواطنة (مهارة اتخاذ القرار).
    - مهارات التواصل الشفوي (الاستماع التحدث).
    - مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي (الوحدة 3 و4).
  - **حدود بشرية:** طالبات الصف الثالث الثانوي، وقد اختارت الباحثة هذه المرحلة لعدة أسباب:
    - إن الطالبة قد وصلت إلى مرحلة من إتقان اللغة فيكون بإمكانها إجراء الحوارات باللغة الإنجليزية.
    - أن الطالبة في مثل هذا السن عرضة للانحرافات الفكرية فمن المهم توعيتها.
  - **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام 1437/1438هـ.



▪ الحدود المكانية: ثانوية مدارس المستقبل للبنات في جدة فصل من الصف الثالث ثانوي.

6. خطوات وإجراءات البحث:

أولاً- الرجوع إلى أدبيات البحث والدراسات السابقة لتحقيق التالي:

- صياغة مشكلة البحث، وفرضياته، وأهدافه، وأهميته، وإعداد الإطار النظري، والدراسات السابقة.
- إعداد أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق لطالبات الصف الثالث الثانوي.
- إعداد اختبار مهارات التواصل الشفوي.
- إعداد اختبار لمعرفة مدى تعزيز الأنشطة لقيم المواطنة لدى الطالبات.

ثانياً: منهج البحث وتصميمه: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لدراسة فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية مهارات التواصل الشفوي وتنمية قيم المواطنة في مقرر اللغة الإنجليزية.

ثالثاً-التصميم التجريبي: تم استخدام التصميم شبه التجريبي القبلي والبعدي، ويعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية بحيث يتم اختبارها اختباراً قبلياً، ثم إدخال المتغير المستقل عليها، ثم اختبارها اختباراً بعدياً، ويدل الفارق بين التطبيق القبلي والبعدي على فاعلية المتغير المستقل في تنمية المتغير التابع لدى المجموعة التجريبية.

المتغير المستقل: أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في مقرر اللغة الإنجليزية.

المتغير التابع: درجات الطالبات في كلٍ من:



- اختبار التحصيل لمهارات التواصل الشفوي.

- مقياس اتخاذ القرار (قبل وبعد التجربة).

رابعاً- مجتمع البحث: طالبات الصف الثالث ثانوي في مدارس المستقبل في جدة.

عينة البحث: فصل ثالث ثانوي يتكون من 18 طالبة. إن محدودية العينة (18 طالبة)، قد يحد من قدرة

الباحثة على تعميم النتائج، ولكن العدد يسمح بقياس فاعلية الأنشطة إحصائياً، وتحليل النتائج وتفسيرها،

ويحقق هدف البحث في قياس فاعلية الأنشطة المقترحة.

خامساً- مواد وأدوات البحث:

أ- مواد البحث: أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات

المرحلة الثانوية.

ب- أدوات البحث:

(1) اختبار قبلي/بعدي لمهاتي الاستماع والتحدث. (من إعداد الباحثة).

• صدق الحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة

إنجليزية، ومعلمات المادة، وقد تم تعديله حسب توجيهاتهم وملاحظاتهم.

• ثبات الاختبار: لحساب قيمة معامل الثبات تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) لحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لنتائج اختبار إعادة

الاختبار، وقد بلغ (0.91) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01).



(2) مقياس اتخاذ القرار وهو من إعداد الباحث سلطان الزهراني وقامت الباحثة بتطويره وتحكيمة:

- نوعية أسئلة المقياس على مقياس ثلاثي وعددها (23) عبارة (15) عبارة إيجابية و(8) عبارات سلبية.
- صدق المقياس: صدق الحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، والتربية وعلم النفس، وقد تم تعديله حسب توجيهاتهم وملاحظاتهم.
- ثبات المقياس: لحساب معامل الثبات تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعامل ألفا كورنباخ، وبلغ معامل الثبات (0.94) وتمثل هذه القيمة معامل ثبات جيد.

- تصحيح المقياس: تم توزيع الدرجات بحيث أعطيت (3) درجات لعبارة دائما في العبارات الموجبة و(2) درجة لعبارة أحيانا، و(1) واحدة لعبارة أبدا، أما العبارات السلبية فقد أعطيت (1) درجة لعبارة دائما في العبارات الموجبة و(2) درجة لعبارة أحيانا، و(3) واحدة لعبارة أبدا بذلك تكون أعلى درجة للاختبار (69) درجة).

#### 7. عرض النتائج:

للإجابة عن فرضيات البحث قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي للنتائج باستخدام برنامج SPSS واختبار ويلكوكسون. وفيما يتعلق باختبار صحة الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع).

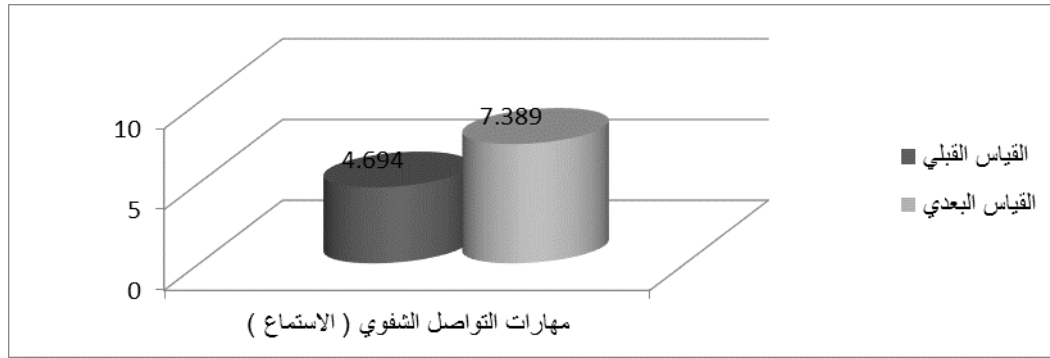
جدول رقم (1) : نتائج اختبار ويلكوكسون بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لطالبات عينة الدراسة في اختبار (الاستماع)

م	القياسات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	الفاعلية	نسبة التحسن %
1	اختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع)	السالبة	0	0.00	0.00	-3.744	**0.000	1.000	%57.41
	الموجبة	18	9.50	171.00					
	المتعادلة	0							

\*\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ) \* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار (الاستماع). وبذلك يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار الاستماع، لصالح القياس البعدي. وجاءت قيمة حجم التأثير إيجابية وتساوي (1.00) وهي قيمة عالية مما يشير إلى أن الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة على استراتيجية الجدول الخلاق لها فاعلية عالية في تنمية

مهارة لاستماع. وأكد ذلك نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق الاستراتيجية التي بلغت (57.41%) والرسم البياني (1) يوضح ذلك.



شكل (1): نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار (الاستماع).

أما فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار مهارات التواصل الشفوي (التحدث). والجدول (2) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

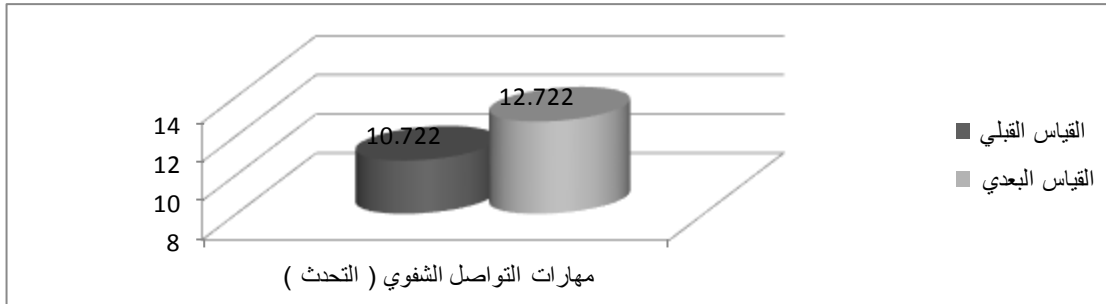
جدول رقم (2): نتائج اختبار ويلكوكسون بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق على عينة الدراسة في اختبار (التحدث):

م	القياسات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	الفاعلية	نسبة التحسن %
1	مهارات	السالبة	0	0.00	0.00	-	**0.000	1.000	18.65 %
	التواصل	الموجبة	16	8.50	136.00				
	الشفوي (التحدث)	المتعادلة	2						

\*\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ) \* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار (التحدث). وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي لدى الطالبات عينة الدراسة بعد تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق في اختبار التحدث، لصالح القياس البعدي. وجاءت قيمة حجم التأثير إيجابية وتساوي (1.00) وهي قيمة عالية مما يشير إلى أن الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق لها فاعلية عالية في تنمية مهارات التواصل

الشفوي (التحدث) وأكد ذلك نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي التي بلغت (18.65%) والرسم البياني (2) يوضح ذلك.



شكل (2): نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق الجدول الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار (التحدث).

وفيما يتعلق باختبار صحة الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\geq$ )

(0.05) بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في

مقياس اتخاذ القرار. والجدول (3) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:



جدول رقم (3): نتائج اختبار ويلكوكسون بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لطالبات عينة الدراسة في مقياس اتخاذ القرار

م	عبارات المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	الفاعلية	نسبة التحسن
1	املك القدرة على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب.	السالبه	0	0.00	0.00	-1.732	0.083	-	-
		الموجبه	3	2.00	6.00				
		المتعادله	15						
2	يمكنني من خلال المكالمات التلفونية أن اعقد اجتماع لاتخاذ القرار	السالبه	0	0.00	0.00	-2.646	**0.008	1.000	%20.59
		الموجبه	7	4.00	28.00				
		المتعادله	11						
3	استطيع تحديد المشكلات ومعرفة أسبابها عند اتخاذ القرار	السالبه	0	0.00	0.00	-2.000	*0.046	1.000	%9.75
		الموجبه	4	2.50	10.00				
		المتعادله	14						
4	أتحيز في قراري	السالبه	0	0.00	0.00	-1.857	0.063	-	-
		الموجبه	4	2.50	10.00				
		المتعادله	14						
5	اعتبر تنازل القائد عن أحد أفكاره وقبول الاقتراح المقدم من الآخرين علامة ضعف	السالبه	0	0.00	0.00	-2.251	*0.024	1.000	%26.47
		الموجبه	6	3.50	21.00				
		المتعادله	12						
6	أعي أهمية التوقيت في اتخاذ القرار	السالبه	0	0.00	0.00	-2.714	**0.00	1.000	%24.32
		الموجبه	8	4.50	36.00				
		المتعادله	10						
	مجموع محاور الغايه من	السالبه	0	0.00	0.00	-3.442	**0.001	1.000	%17.43
		الموجبه	15	8.00	120.00				

						3	المتعادلة	القرار	
%17.18	1.000	*0.014	2.449	0.00	0.00	0	السالبه	اهتم بمراجعة معلومات ووجهات نظر الآخرين قبل اتخاذ القرار	7
				21.00	3.50	6	الموجبه		
						12	المتعادلة		
%46.85	1.000	**0.006	2.762	0.00	0.00	0	السالبه	أؤمن بأن الخبرة من أسباب اتخاذ القرار الناجح	8
				45.00	5.00	9	الموجبه		
						9	المتعادلة		
29.38	1.000	*0.002	3.162	0.00	0.00	0	السالبه	اقنع الآخرين بالحجج العقلية والمنطقية	9
				55.00	5.50	10	الموجبه		
						8	المتعادلة		
-	-	0.102	1.633	0.00	0.00	0	السالبه	إمامي بالمعلومات والحقائق الخاصة بالمشكلة تساعدني في سرعة الوصول للقرار الصحيح.	10
				6.00	2.00	3	الموجبه		
						15	المتعادلة		
%25.90	1.000	**0.001	3.315	0.00	0.00	0	السالبه	مجموع محور الحصول على المعلومات الكافية	
				105.00	7.50	4	الموجبه		
						14	المتعادلة		
%45.18	1.000	**0.006	2.739	0.00	0.00	0	السالبه	حالي النفسية تؤثر في نتيجة قراري	11
				45.00	5.00	9	الموجبه		
						9	المتعادلة		

## تابع جدول رقم (3)

م	عبارات المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	حجم التأثير	نسبة التحسن
12	أميز بين فوائد ومضار القرار.	السالبة	0	0.00	0.00	-2.598	**0.009	1.000	%37.19
		الموجبة	8	4.50	36.00				
		المتعادلة	10						
13	ازن النتائج المترتبة على القرار	السالبة	0	0.00	0.00	0.000	1.000	-	-
		الموجبة	0	0.00	0.00				
		المتعادلة	18						
14	أتردد عند اتخاذ القرار	السالبة	0	0.00	0.00	-3.127	**0.002	1.000	%40.61
		الموجبة	11	6.00	66.00				
		المتعادلة	7						
15	ارجع إلى اللوائح والقوانين لاسترشدها عندما اتخذ القرار	السالبة	0	0.00	0.00	-2.460	*0.014	1.000	%36.39
		الموجبة	7	4.00	28.00				
		المتعادلة	11						
16	اناقش الآخرين حول أي أمر يمكن أن يخفف الضغط والتوتر عند اتخاذ القرار	السالبة	0	0.00	0.00	-2.121	*0.034	1.000	%25.72
		الموجبة	5	3.00	15.00				
		المتعادلة	13						
17	استبعد الحلول التي تصطمم بالقوانين واللوائح التي لا يمكن تغييرها.	السالبة	3	2.00	6.00	-1.633	0.102	-	-
		الموجبة	0	0.00	0.00				
		المتعادلة	15						
	مجموع محور تقييم الخيارات	السالبة	1	2.00	2.00	-3.424	**0.001	1.000	%24.41
		الموجبة	15	8.93	134.00				

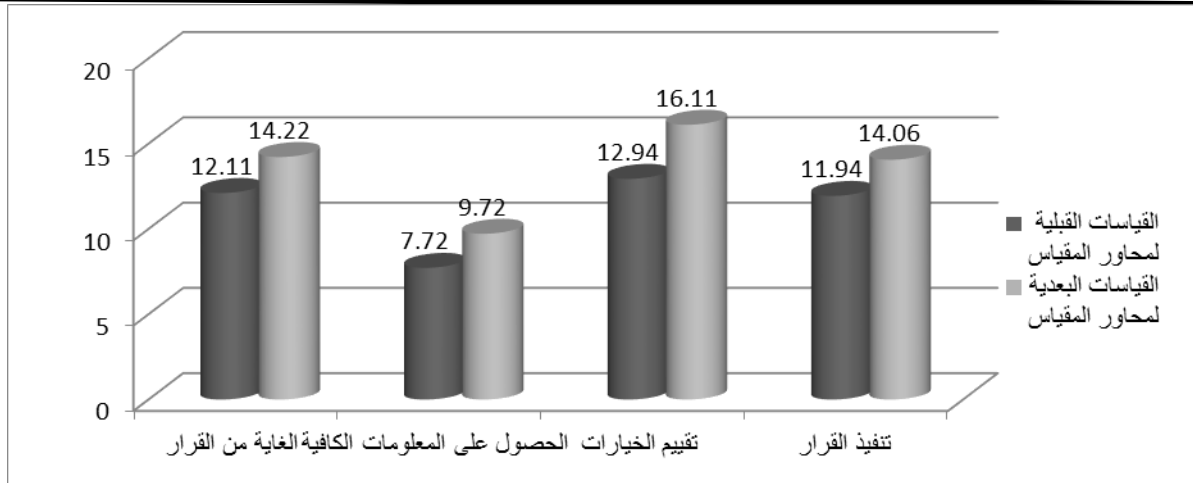
						2	المتعادلة		
%24.47	1.000	*0.012	2.521-	3.50	3.50	1	السالبة	أؤخر تنفيذي لقرار ما، لأنني أتأمل في أن يحدث شيء يريحني منه	18
				51.50	5.72	9	الموجبة		
						8	المتعادلة		
-	-	0.083	1.732-	0.00	0.00	0	السالبة	أقدر مسؤولية اتخاذ القرار	19
				6.00	2.00	3	الموجبة		
						15	المتعادلة		
%33.35	1.000	*0.014	2.449-	0.00	0.00	0	السالبة	اتحمل مسؤولية الفشل في قراراتي الخاطئة	20
				21.00	3.50	6	الموجبة		
						12	المتعادلة		
%34.31	1.000	*0.014	2.449-	0.00	0.00	0	السالبة	عندما اتخذ قراراً، أتابعه جيداً في التنفيذ.	21
				21.00	3.50	6	الموجبة		
						12	المتعادلة		
-	-	0.317	1.000-	0.00	0.00	0	السالبة	اتحلى بروح المسؤولية ومشاركة الجميع في تنفيذ القرار	22
				1.00	1.00	1	الموجبة		
						17	المتعادلة		
-	-	0.102	1.633-	6.00	2.00	3	السالبة	أرجع في قراري بعد اتخاذه	23
				0.00	0.00	0	الموجبة		
						15	المتعادلة		
%17.68	1.000	**0.002	3.093-	1.50	1.50	1	السالبة	مجموع محور تنفيذ القرار	
				89.50	7.46	12	الموجبة		
						5	المتعادلة		
%20.99	1.000	**0.000	3.532-	2.00	2.00	1	السالبة	مجموع المقاييس ككل	
				151.00	9.44	16	الموجبة		
						1	المتعادلة		

\*\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ) \* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الطالبات عينة الدراسة في مقياس اتخاذ القرار، متمثلة في مجموع المحاور (الغاية من القرار - الحصول على المعلومات الكافية - تقييم الخيارات - تنفيذ القرار) ومعظم عبارات المقياس منفردة.

كما جاءت قيمة حجم التأثير إيجابية وتساوي (1.00) وهي قيمة عالية. وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$ ) بين القياسين القبلي والبعدي لدى الطالبات عينة الدراسة بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق في مقياس اتخاذ القرار، لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى أن الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة على استراتيجية الجدول الخلاق لها فاعلية عالية في تنمية مهارة اتخاذ القرار. وأكد ذلك نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي التي تراوحت بين (46.85%، 9.75%).

كذلك لا توجد دلالة إحصائية في العبارتين رقم (1، 4) لمحور الغاية من القرار، وفي العبارة رقم (10) لمحور الحصول المعلومات الكافية، وفي العبارات رقم (10، 13، 17) لمحور تقييم الخيارات، وفي العبارات أرقام (19، 22، 23) لمحور تنفيذ القرار، مما يشير إلى تقارب نتائج استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات. والرسم البياني (3) يوضح نتائج نسب التحسن لمقياس اتخاذ القرار.



شكل (3): نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدى بعد تطبيق استراتيجية الجدول الخلاق لدى الطالبات عينة الدراسة في مقياس اتخاذ القرار.

#### 8. مناقشة النتائج:

يتضح من قراءة النتائج الإحصائية للفرض الأول والثاني أن نسبة التحسن في مهارة الاستماع (57.41%) أكبر من نسبة التحسن في مهارة التحدث (18.65%) بين القياسين القبلي والبعدى لدى الطالبات عينة الدراسة في اختبار مهارات التواصل الشفوي، وتعزى الباحثة ذلك إلى أن التسلسل الطبيعي للإنسان في التعليم يبدأ بالاستماع واستيعاب المنطوق ومن ثم التحدث. ومهارة الاستماع هي نقطة الانطلاق الأولى في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لأن المتعلم عندما يواجه لأول مرة لغة أجنبية، يسمع وابلًا من ضجيج لا معنى له وتدرجياً، بعد استمرار التعرض للغة، يبدأ بالتعرف على المفردات والتراكيب اللغوية والقواعد، وعندما يصبح قد وصل إلى المستوى الأول من تعلم اللغة ويصبح قادراً على البدء في التحدث والتعبير. وقد تطابقت نتائج هذا الدراسة مع دراسة نيميث وآخرون (16) التي وجدت أن الجدول الخلاق يؤدي إلى تحسين التحصيل، مقارنة بما ينتج عن أسلوب التعلم الفردي بحجم تأثير (0,87). واتفقت مع نتائج دراسة سيجورا



الونسو<sup>(17)</sup> التي توصلت إلى أن الاستماع والتحدث من الكفاءات والمهارات المعقدة التي تحتاج إلى تطوير

واعي في الفصول الدراسية من خلال الأنشطة التي تجمع بين تنمية مهارتين في نفس الوقت.

وفيما يتعلق بالفرض الثالث الذي يقارن بين درجة مقياس اتخاذ القرار القبلي والبعدي لدى لطالبات يوضح

الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي. كما جاءت قيمة حجم التأثير إيجابية

وتساوي (1.00) وهي قيمة عالية، مما يشير إلى أن الأنشطة المقترحة في مقرر اللغة الإنجليزية القائمة

على استراتيجية الجدال الخلاق لها فاعلية عالية في تنمية مهارة اتخاذ القرار وأكد ذلك نسبة التحسن بين

القياس القبلي والبعدي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حكيم<sup>(18)</sup> بأن تأثير البرنامج الدراسي على تنمية

مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب يكون قويا إذا ركز على الجانب التطبيقي وليس النظري فقط. بالإضافة

إلى دراسة أبو حشيش<sup>(19)</sup> التي أكدت أن للمقررات الدراسية دور كبير في تفعيل قيم المواطنة ومنها مهارة

اتخاذ القرار، ولكي يسهم المناخ المدرسي في تنمية قيم المواطنة يجب أن يتيح للطلبة الاشتراك في عملية

اتخاذ القرارات وتنمية ثقافة الحوار الإيجابي.

وتعزي الباحثة تقارب نتائج استجابات عينة الدراسة وعدم وجود دلالة إحصائية في العبارتين رقم (1، 4)

لمحور الغاية من القرار وفي العبارة رقم (10) لمحور الحصول المعلومات الكافية، وفي العبارات رقم (10،

13، 17) لمحور تقييم الخيارات، وفي العبارات أرقام (19، 22، 23) لمحور تنفيذ القرار، إلى خصائص

النمو الانفعالي للطالبات في هذه المرحلة العمرية حيث تتصف الطالبة بالذاتية مما يؤثر في تبلور مفهومها

لذاتها، واستقرار الفكرة التي تحملها عن نفسها، سواء في الجانب الإيجابي أم السلبي. وتظهر حكمة المعلمة



في مدى استيعابها لأثر تغيير مفهوم الذات في تغيير السلوك، حيث أن كثرة لوم الطالبة ومقارنتها بغيرها يحطم معنوياتها ولا يجدي في تحسين سلوكها السيئ بل يزيده سوءاً. (20)

## 9. الخاتمة:

كشفت هذا البحث عن فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية مهارات التواصل الشفوي وقيم المواطنة في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية. وأظهرت نتائج اختبار مهارات التواصل الشفوي ومقياس مهارة اتخاذ القرار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى الطالبات عينة الدراسة، لصالح القياس البعدي. وجاءت قيمة حجم التأثير إيجابية. مما يشير إلى أن الأنشطة المقترحة القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق لها فاعلية عالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وقيم المواطنة المتمثلة في (مهارة اتخاذ القرار). ونتج عن البحث فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على استراتيجية الجدل الخلاق (تنفرد الدراسة الحالية بدراسة هذا المتغير في الوطن العربي) في تنمية مهارات التواصل الشفوي، وتحقيق استراتيجية الجدل الخلاق لنتائج إيجابية في العملية التعليمية متمثلة في تفعيل التعلم التعاوني وتحقيق الكفاءة الاجتماعية وتحسين التحصيل وزيادة ثقة الطالبة بنفسها. وأن مهارات التواصل الشفوي من المهارات التي تنمي عن طريق الأنشطة التي تدمج ما بين المهاتين في نفس الوقت، وإسهام المناخ التعليمي في تنمية قيم المواطنة بإتاحة الفرصة للطلاب في الاشتراك في عملية اتخاذ القرار وتنمية ثقافة الجدل الخلاق.





## 10. التوصيات

- ضرورة مواكبة عصر الإصلاح التربوي والذي من أولوياته تنمية قيم المواطنة.
- الاهتمام بتلبية حاجات الجيل الجديد من المتعلمين وزيادة دافعيتهم بتصميم استراتيجيات تعليم مشوقة.
- تضمين المناهج الدراسية باستراتيجية الجدل الخلاق لتنمية مهارة اتخاذ القرار.
- التطوير الفعال لمهارات التواصل الشفوي من خلال الأنشطة التي تجمع بين تنمية المهارتين في نفس الوقت.
- لا يقتصر تنمية شعور الانتماء والاعتزاز بمقدرات الوطن لدى الطلاب على المناسبات الوطنية والأنشطة اللاصفية وإنما يتضمن في الأنشطة المدرسية والمناهج التعليمية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات في كيفية تطبيق استراتيجية الجدل الخلاق في تدريس اللغة الإنجليزية.
- الاهتمام باستراتيجية الجدل الخلاق في العملية التعليمية لتحفيز التعلم التعاوني وتحقيق الكفاءة الاجتماعية وتحسين التحصيل وزيادة ثقة الطالبة بنفسها.

## 11. الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات مماثلة يتم فيها تناول متغيرات تابعة أخرى بخلاف قيم المواطنة ومهارات التواصل الشفوي لمعرفة علاقتها باستراتيجية الجدل الخلاق.
- إجراء دراسات تتابعية لنفس الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الجدل الخلاق في تنمية قيم المواطنة ومهارات التواصل الشفوي على منحنى التعلم في فترات زمنية مختلفة.



المراجع:

(1) Crystal, D. (2003). *English as a global language*. Cambridge University Press.

(2) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل. (1414). لسان العرب. دار صادر بيروت. الطبعة الثالثة. المجلد الحادي عشر.

(3) Cheung. Y. (2012) *the importance of teaching listening in the EFL classroom*. Retrieved February 25, 2016 from <http://eric.ed.gov/?id=ED512082>. Page2.

(4) العمري، عبد الله حميدان. (2007). أسباب ضعف مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة، المدينة المنورة. ص 34

(5) مجلي، علي (2008م). *تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك خالد. أبها. ص4.

(6) المفدى، عمر عبد الرحمن. (2000). *علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم)*، الرياض. دار الزهراء. ط2. ص 344.

(7) الغامدي، عبد الرحمن. (2010). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 18.

(8) سعادة، جودة أحمد. (1990). *مناهج الدراسات الاجتماعية*. بيروت. دار العلم للملايين. ط3. ص 198.

(9) Beierle.Thomas C. (1999). *Using Social Goals to Evaluate Public Participation in Environmental Decisions*, Policy Studies Review, 16(3/4): 75-103.page2.

(10) الغامدي، عبد الرحمن. (2010م). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*، بحث غير منشور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. ص 56.

(11) عمادة التطوير الأكاديمي جامعة القصيم. (2009). مهارات اتخاذ القرار. القصيم. سلسلة التميز الأكاديمي. ص 8

(12) جونسون، د. جونسون، ر. (2008). الجدل الخلاق التحدي الذهني في غرفة الصف. (مدارس الظهران الأهلية، مترجم). الدمام. دار الكتاب التربوي. ص 1 - 60.

(13) جونسون، د. جونسون، ر. (2008). الجدل الخلاق التحدي الذهني في غرفة الصف. (مدارس الظهران الأهلية، مترجم). الدمام. دار الكتاب التربوي. ص 1:1 الفصل الأول.

(14) Nemeth, C, Maysles, O, Sherman, J, & Brown, Y. (1990). Exposure to dissent and recall of information. Journal of personality and social psychology. VOL:58. University of California. Berkeley. Page 436

(15) وطفة، على أسعد (2011) "رؤية في الجدل الخلاق" مجلة الطفولة العربية، عمان: المجلد 12 ص 102

(16) Nemeth, C, Maysles, O, Sherman, J, & Brown, Y. (1990). Exposure to dissent and recall of information. Journal of personality and social psychology. VOL:58. University of California. Berkeley. Page 436

(17) Segura Alonso, Rocío. (2012). The importance of teaching listening and speaking skills. DNI: 45309173-R. page 64

(18) حكيم، عبد الحميد عبد المجيد (2008). أثر تفاعل البرنامج الدراسي مع البيئة الدراسية على مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ص 17

(19) أبو حشيشة، بسام محمد. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين. مجلة جامعة الأقصى. غزة. المجلد الرابع عشر. ص 276

(20) النغمشي، عبد العزيز. (2001) المراهقون (دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة). الرياض. دار المسلم للنشر والتوزيع. ص 26-28